

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قلناه قول عدي بن زيد :

(فَأَصْحَاتُ مِنْ مَدَائِنِهَا كَأَنْ لَمْ تَكُنْ رَبِّي لِحَامِلَةٍ جَدِينَا) .
وقال أبو عبيد في البيت الذي تقدم إنشاده للنابعة : فما شقت غباري قال : ويروى : فما
حطت غباري قلت : وهذا يروى بالحاء والخاء فما خطت غباري بالخاء المعجمة معنى شقت أي
لم تلحق بغباري حتى تدخله فتشقه بدخولك فيه أو تخطه بلحاقك بي ومن رواه بالحاء المهملة
فإن معناه لم يرتفع غبارك فوق غباري فتحطه .
وذكر ذلك ابن السيرافي .

قال أبو عبيد : ومن ذلك قولهم (جَرِيَّ المذكيَّ حَسَرَتْ عَنْهُ الحُمُرُ) أي كما
يسبق الفرس القارح الحمر .
وقال زهير :

(فَضَلَّ الْجِيَادُ عَلَى الْخَيْلِ الْبَطَاءِ وَلَا ... يُعْطِيكَ ذَلِكَ مَمْدُوعًا وَلَا نَزَقًا) .

ع : يمدح زهيرُ هرمَ بن سنان وقبل البيت :

(لَيْتُ بَرَعْتُ رَ يَصْطَادُ الرَّجَالُ إِذَا ... مَا كَذَّبَ اللَّيْتُ عَنْ)
أَقْرَانِهِ صَدَقَا) .

(يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَاعَنُوا ... ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا
ضَارَبُوا اعْتَدَقَا) .

(فَضَلَّ الْجِيَادُ)